

مصاييح السنة (رمضان 3341) | ح 91 النبي الزوج | د.عمر

المقبل

عمر المقبل

اسوة حسنة كثيرا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وطيب الله اوقاتكم بكل خير ومرحبا بكم. الى لقاء جديد من لقاءاتنا في مصاييح السنة - [00:00:01](#)

حلقتنا في هذه المرة ستكون في البيت النبوي الشريف. ونحن آآ نستشرف ونطالع ونقف عند الهدي النبوي في جميع حلقات مصاييح السنة. هذه المرة سنتحدث عن علاقته عليه الصلاة والسلام - [00:00:52](#) لزوجاته وكيف كان يتعامل معهن وما احارنا اه على الاقل نحن اه الرجال المسلمون ان اه نطالع سيرته عليه الصلاة والسلام وهديه في تعامله مع زوجاته لكي نكون آآ مقتدين به عليه الصلاة والسلام ومن ثم تكون بيوتاتنا بحوله تعالى وقوته - [00:01:10](#) كان بيته عليه الصلاة والسلام بيتا تعممه الطاعة ويعمره الخير ويعمره التفاهم والاحساس الحسن رحبوا معي ايها الاحبة في هذه الحلقة بفضيلة الشيخ الدكتور عمر بن عبد الله المقبل. الاستاذ المشارك بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم. حياك - [00:01:29](#)

دكتور عمر مرحبا بك اهلا وسهلا آآ هذه المرة سندلف آآ معا الى بيت المصطفى عليه الصلاة والسلام الذي نسأل الله العلي القدير ان آآ نرد حوضه امين آآ اذا - [00:01:47](#) اتبعنا هديه عليه الصلاة والسلام في في حياتنا اه نريد ان نتبع في هذه الحلقة ونعرف شيئا من هديه عليه الصلاة والسلام في بيته. وتحديدًا في تعامله مع زوجته - [00:01:59](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا وامامنا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اما بعد فمن المتقرر عند بني الانسان عموما ان الاسرة او البيت الزوجي المكون في اصله من زوج وزوجة - [00:02:12](#) هو الدعامة الاولى للأسرة واي آآ تواصل ايجابي سينعكس اثره على الاولاد. والعكس كذلك اي اه مشاكل او اي خلل في هذا التواصل بين الزوجين اه الذين جعلهم الله سبحانه وتعالى سكنا لبعضهما - [00:02:29](#) ان اي اثر اي خلل اي نقص اي اختلاف آآ اختلاف غير يعني غير سائل فانه سيلقي بظلاله السيئة على آآ سيرة البيت نبينا عليه الصلاة والسلام في هديه في تعامله مع زوجاته كان غاية في آآ التوفيق والسداد وكان بالمحل الذي آآ يقرأ فيه الانسان - [00:02:47](#) او معه قول الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولا ريب ان الوقت يضيق جدا عن الاستيعاب ولو السريع لكن نشير اشارات لعل في بعض الاشارات ما يغني عن طول العبارات - [00:03:12](#)

اه نبينا عليه الصلاة والسلام كان يتعامل مع زوجاته وهو يستحضر تماما طبيعتها البشرية فهو كان يقول للناس معلما لا معيرا ان المرأة خلقت من ضلع وان اعوج ما في الضلع اعلان فان ذهبت تستمتع بها استمتعت بها على عوج وان تركتها لم استمتعت بها على عوج وان اقامت - [00:03:25](#) كسرتها وان اقامتها كسرتها. يعني اذا اردت ان تتعامل معها على غير ما فطرها الله عز وجل عليه فقد كسرت الامر ومن ومن كسر الامر فلا يظن ان الامر سيكون معه على استقامة - [00:03:49](#)

كذلك ايضا يخبر النبي عليه الصلاة والسلام عن اه جانب النقص القدري والشرعي الذي قدره الله سبحانه وتعالى عليها في جانب

الصلاة وفي جانب في جانب في جانب العباداة يقال هذا لا لتعير المرأة - [00:04:04](#)

واقول وبكل ثقة من اطلاعه على ما تيسر من سنة النبي عليه الصلاة والسلام لم اقف يوما من الدهر ابدا ولم اقف ولا على حديث واحد من اصحابه فضلا عنه هو عليه الصلاة والسلام ان عيروا المرأة بهذه الخلقة التي خلقها الله عز وجل عليها ابدا. لان العاقل فضلا

عن المؤمن - [00:04:21](#)

لا يمكن ان يذم احدا على شيء قدر لا خيرة له ولا حيلة له فيه ولذلك كان عليه الصلاة والسلام يبث هذه المعاني لتكون منطلقا للتعامل

الصحيح مع المرأة وكان عليه الصلاة والسلام اولى الناس بهذا - [00:04:40](#)

فهو كان يتعامل مع زوجاته صلوات ربي وسلامه عليه على انهن بشر من البشر وعلى ان الانثى خلقت بهذه الطبيعة وليس الذكر وليس الذكر كالانثى خلقت بهذه الطبيعة خلقت بهذا الكائن العاطفي خلقت غبورة فيما يتعلق اذا وجد من يزاحمها على زوجها في

الحياة الزوجية خلقت آآ بطبيعتها تحب - [00:04:54](#)

تفاصيل تحب الحديث الاسترسال فيه عكس الرجل الذي يحب ويشعر الكلمات الخطوط العريضة المقتضبة جدا لا يحب الدخول في

التفاصيل آآ نشأت الحلية آآ منذ صغرها فهي تحب التزين تحب آآ كغيرها من بنات جنسها التزين وهذا من ضريته - [00:05:14](#)

التوسع في بعض النفقات المالية كيف كان عليه الصلاة والسلام يتعامل؟ دعنا نأخذ بعض المواقف التي تكشف لنا فعلا هذا التخلق او

او هذا التطبيق العملي لهذه النبوي آآ في - [00:05:35](#)

هذا التطبيق العملي في تعامله عليه الصلاة والسلام مع طبيعة المرأة جاءت ام عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث في الصحيحين

وهو مشهور بحديث ام زرع فجلس عنده عليه الصلاة والسلام - [00:05:48](#)

وارادت ان تحدثه خبر احدي عشر امرأة احدي عشرة امرأة في الجاهلية لاحظ الان طبيعة الموضوع ما هو تعاهدنا وتعاقدنا على الا

يكتمننا من اخبار ازواجهن شيئا. يعني هذه شلة ومجموعة جلسات. مهم. كل واحد يتحدث عن زوجها - [00:06:02](#)

احدي عشر امرأة يا ابا اسامة كل امرأة تتحدث عنها بقرابة نصف الى دقيقة كاملة اذا عندنا الان عشر دقائق من حياته عليه الصلاة

والسلام يستمع بكل ادب ولم يقاطعها حتى انتهت - [00:06:21](#)

عشر دقائق في حياة محمد عليه الصلاة والسلام تعادل حياة عشرات السنين من حياة آآ كثير من الناس ومع هذا لم يجد غضاضة

عليه الصلاة والسلام ان يستمع لهذا الخبر مع انه في الواقع لو تأملته لا يقدم كثيرا ولا يؤخر - [00:06:37](#)

ماذا يعني خبر احدي عشرة امرأة هلكنا في الجاهلية وتعاهدنا وتعاهدنا على هذا الحديث لكن كان عليه الصلاة والسلام غاية في

الانصات والاستماع ولم يغفل ان يوصل رسالة ايجابية عاطفية لزوجته - [00:06:56](#)

فانها لم لما تحدثت عن اخر امرأة وهي زوجة ابي زرع التي تزوجها زوجها ثم رغب ان يطلق ان يتزوج بامرأة عليها وكانت الوزراء

قليلة ذات اليد. لكنه كان يحبها وكانت تحبه. وكان بينهما تواصل ايجابي. فتزوج بعدها امرأة - [00:07:13](#)

يعني اكلت كما قال آآ كما وصفها عائشة رضي الله عنها اكلت شرقية ورمت خطية او كما وصفها بوصفها الى الغناء والثراء الذي

عاشه ابو زرع بعد ان تزوج بالمرأة الجديدة - [00:07:35](#)

هم في الاخير يقول ابو زرع رضي الله عنه يقول ابو زرع الذي هو هذا الزوج قال لو جمعت جميع انيتي اه جميع ما ما قدمته المرأة

الثانية ما بلغ - [00:07:51](#)

ام زرع انه يقول كنت احب ام زرع حبا عظيما. صحيح اني طلقته لكن بقي في القلب شعبة منها وبقيت محبتها قائمة. هنا يتدخل

عليه الصلاة والسلام ويقول قلت لك - [00:08:06](#)

ابي زرع لام زرع بعد هذا الحديث الطويل انظر رسالة صغيرة وهي اشعار بالمحبة عندنا انصات احيانا بعض النساء تكون مهمومة

عندها مشكلة. عندها حديث تحب ان تفظظ كما يقال. نعم - [00:08:22](#)

يأبى بعض الرجال ذلك ما عنده استعداد انا مشغول ماني فاضي ما تشوفين كذا يعني يبدأ يطرح عذاب فنقول قطعنا لن تكون اشغالك

اشغال النبي عليه الصلاة والسلام الذي وهب زوجته عشر دقائق - [00:08:37](#)

من الملاحظ على صعيد المشاكل الاجتماعية التي يعني تنضح وتطفح بها الاتصالات على مراكز الاستشارات الاسرية ان جزء كبير من هذه المشاريع آآ يمكن ان ينتهي قدر ان المرأة وجدت من يستمع لها. مهم. وجدت من يستمع لها - [00:08:50](#)

هنا يعني وجدنا خلقين او هديين عظيمين. الاستماع وان طال الحديث الثاني اهتبال الفرصة واغتنامها في ايصال رسالة ايجابية ان كان الموقف يمكن استخلاص منه رسالة ايجابية. وهو الاشعار بالحب. الاشعار بالحب. هم. يعني لما طلق ابو زرع زوجته - [00:09:09](#) الاولى واخذ الثانية مع ان الثانية اغنى واثرى وو الى اخره لكن اخبرها يعني بين انه يحب ام زرع ما زال في ظل الحب للاول. ايوا ما الحب الى الحبيب الاول؟ هنا يوصل رسالة لام زرع عائشة رضي الله عنها - [00:09:27](#)

قلت لك كنت لك كابي زرع لام زرع. جاء رواية في الصحيحين اه خارج الصحيحين وفيها نظر غير اني لا اطلق عمي لا اطلق لكن الشاهد على الجملة الاولى. هذا نموذج من حسن المعاشرة. حسن الاستماع حسن الانصات لحديث المرأة. وان كان في نظري انا او

نظري - [00:09:42](#)

انت ايها الزوج ايها الرجل تافها او لا يساوي شيئا لكنه قطعاً عند المرأة حينما تحدثت به كان ايش مهما وعلى الاقل يعني تريد ان تتحدث به. احيانا تسمعك المرأة شيئا من الحديث العابر الذي لا قيمة له عندك. لكن انت لا تنظر على ان على قيمة او - [00:10:00](#) هذا او جودة الحديث بقدر ما تريد ان توصل رسالة انني مصعب ومستمع اقبل عليها وتحدث معها او تستمع اليها هذا الاستماع هذا يوصل رسالة ايجابية انت مهمة عندي وحديثك جيد وشيق - [00:10:18](#)

جميل. هذا هذا نموذج. هذا نماذج الهدي النبوي. الذي نفيد منه اكثر ما نفيد منه ان يعني القي بسمعه. بسمعه. واهتمامك ومع من؟ لا حديث وان طال وان كان في نظرك غير ذا بال. جميل. غير ذي بال. نعم موقف نموذج اخر مثلاً - [00:10:32](#) لما اه كان عليه الصلاة والسلام ليلة عند ام سلمة واصابتها الحيضة التي قدرها الله على بنات ادم ارادت ام سلمة ان تنسل من الفراش خشية ان يتقذر النبي عليه الصلاة والسلام من هذا - [00:10:50](#)

فيفاجئها بالسؤال المشعر بغاية الحب والانس انا فيستي يعني اصابتك الحيضة قالت نعم وكأنه يقول لها وان نفزت انت زوجتي من حقل ان ابيت عندك ولو كنت ولو كان العذر الشرعي معك. وجود العذر الشرعي لا يكرهني فيك - [00:11:08](#) او لا يكرهك فيني ولا شك ان هذه رسالة ايجابية. بعض بعض النساء وهذا شيء معروف قد تتغير نفسيته حال الحيض فقد يحصل منها تقصير رغما عنها وهنا ينبغي للزوج ان يراعي هذه المتغيرات - [00:11:32](#)

هذي المتغيرات النفسية التي قد تكون احيانا بغير اختيارها ويشبه ذلك حالة تغير التي تصيب المرأة الحامل الرجل العاقل الرجل هو الذي يقدر هذه التغيرات ويوصل ايضا من خلالها رسائل ايجابية - [00:11:48](#) الزوجة فقله انا فزت يعني في هذا الحديث نموذج في قضية مراعاة ايضا المشاعر ومراقبة التصرفات التي ايضا لا يوقف من خلالها على مجرد او او او تتبع الخطأ لا - [00:12:03](#)

انما يعني يستغل او يغتنم ذلك الموقف لايصال رسالة ايجابية حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم مرة لعائشة اني لاعلم اذا كنت علي واذا كنت علي غضبا كيف تعلم - [00:12:20](#)

قال اذا غضبت قلت ورب ابراهيم واذا كنت علي راضية قلت لا ورب محمد قال الحلف واليمين فتبسمت عائشة وقالت والله يا رسول الله ما اهرج الا اسمك فقط هذا التتبع قطعاً لا يكون الا عن او هذا الكلام لا يكون الا عن تتبع اها دقيق وشعور مرهف واحساس عالي - [00:12:36](#)

جدا بالتغير الذي يحصل عند المرأة ماذا يعني تقول ورب محمد ورب ابراهيم لكنه عليه الصلاة والسلام شعر ان هذا ايش؟ ها يعني في مؤشر الى مؤشر. مم. شيء موقف اعظم موقف - [00:13:00](#)

يبدو لي عاصف مرة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو موقف الافك حينما رمى المنافقون زوجه آآ عائشة رضي الله تعالى عنها هنا النبي صلى الله عليه وسلم بشر من البشر - [00:13:12](#)

وتأثر وهو يسمع القالة التي نثرها المنافقون والعياذ بالله عنه عليه الصلاة والسلام لكنه وقد اعترفت بذلك عائشة لم يصدر منه كلمة نابية الموقف ترى ما هو سهل رمي بالعرض النبوي - [00:13:28](#)

وهو معصوم عليه الصلاة والسلام بعصمة الله له ليس لذات المرأة لكن لعصمة الله لفراشه لكن هذا الحدث لم تتكشف اخباره الا بعد وينقطع الوحي قرابة الشهر هذا من الابتلاء العظيم - [00:13:46](#)

عليه الصلاة والسلام يقول عائشة رضي الله عنها وهي تصف حسن المعاشرة في هذا الموقف العصيب الذي يهز الجبال نحن نقرأه فتتشعر ابداننا وجلودنا من قراءته ومن تأثرنا بقالة السوء التي اشاعها المنافقون فكيف بمن عاش احداثها يا - [00:13:59](#)

صعب جدا ماذا قالت عائشة قالت لم اسمع منه كلمة تجرح او كلمة آآ يعني سيئة او شيء من هذا القبيل وحاشاه. هم. وهو احسن الناس خلقا لكن ماذا قالت - [00:14:20](#)

قالت كان يرييني اني لا اجد منه ها لا اجد منه ذلك الانسى الذي اجدته عادة فقط تغير بشر عليه الصلاة والسلام تأثر يحزن يعني والامر ليس بالسهل يا اخي - [00:14:35](#)

كما يقول بعض العلماء يقوم على المنبر وهو يرى اعينا نتكلم على المنافقين اعينا تدور من الريبة يعني ان تتصور تستمع الى رجل وانت لا تدري عن الموضوع ايش هذه القضية الخطيرة صعب جدا. صحيح - [00:14:52](#)

ومع ذلك مع شدة هذا العصف النفسي الرهيب لم يصدر منه صلى الله عليه وسلم كلمة نابية قارن هذا اخي الكريم في اناس تأتي رسالة جوال طائشة على جوال زوجته - [00:15:08](#)

لا علاقة هؤلاء هي حصان الرزان كعائشة رضي الله عنها ما تزن بريية ابدا لكن رجل آآ فاسق رجل مجهول رجل يريد رقما فاصاب رقما اخر فجاءت الرسالة الطائشة الى زوجته ثم يفتح محاضر التحقيق - [00:15:21](#)

والتهمة والعلاقات من اجل رسالة طائشة لا يعطي ولا فرصة بان تعتذر الزوجة او على الاقل تبين تبين الحقيقة انظر ما الفرق بين تهمة فراش والعرض النبوي الشريف وبين رسالة طائشة - [00:15:37](#)

تصدر كلمة من الزوجة في حال ضعف. في حال فتور في حال كذا مرط قد تكون جارحة قد تكون اه غير مناسبة. ثم يبدأ الزوج ايش؟ يكرر هذه الكلمة عليها كلما بمناسبة وبغير مناسبة - [00:15:54](#)

الان فيما ورد عن المصطفى عليه الصلاة والسلام انه لا يفرك مؤمن. مؤمنة. مؤمنة. نعم. اذا رضي منها خلق يعني الان نريد توضح للمشاهد الكريم للمشاهدة الكريمة كيف اننا يجب ان نقبل شريكنا هذا كما هو؟ نعم يعني نحاول الاصلاح قدر الاستطاعة لكن - [00:16:09](#)

يعني نذهب بعيدا في طموحاتنا وامالنا لان طبيعة البشر النقص دائما آآ يعني آآ كما يعني تفضلت ولعلي اربطه باول الحديث. اذا عرفت طبيعة المرأة استرحت نبينا عليه الصلاة والسلام حينما اخبرنا بطبيعة النقص عند المرأة اخبرنا لنعرف ان نتعامل لا لان نتعابر - [00:16:29](#)

مع الزوجة كما قلت ولا يمكن لاحد اتحدى احد يأتي بحديث او بموقف للصحابة كان يعير الزوجة بهذه بهذا النقص بل كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر ذلك لنعرف كيف نتعامل - [00:16:50](#)

كيف نتعامل مع هذا النقص ومع هذا الضعف هذا يفسره لك ما ذكرته انفا من تعامله عليه الصلاة والسلام مع ضعف المرأة هنا يعني حينما يأتي الزوج ويطلب زوجته ان تكون - [00:17:01](#)

بطريقته العاقلة التي دعني اقول منسوب العاطفة فيه عنده اقل يريد ان ترقى لتكون مثله صدقني لو طلب هذا لكان هذا نقصا في عقلك لانه حينئذ ستختل الحياة الزوجية الحياة فيها عقل وفيها عاطفة - [00:17:17](#)

نحن نحتاج الى العاطفة الجياشة من المرأة لتقوم بشؤونها ورعاية اولادها وزوجها ايضا وبيتها بهذه العاطفة يدار البيت ونحتاج الى عقل الرجل الذي جعل الله عصمة الطلاق بيده لانه اقدر على التحكم في الاصل وفي الجملة من المرأة - [00:17:32](#)

التي لو اسند الامر اليها ربما غلبت عاطفتها غلبت العاطفة وربما صدرت القرار بهذه الطريقة. فاذا اردنا ان نكسر او نقلل حجم العاطفة

هنا ونرفع مستوى العقل لتكون المرأة ندا لنا او على الاقل مساوية لنا ليس من طريق الندية اللي هي النزاع لا لتكون مثلنا فقد كسرنا
- [00:17:47](#)

سنة الحياة وناموس الكون الذي الله عز وجل آآ قدر ان يكون التكامل الزوجي هو بهذا. بهذا النقص الذي عند المرأة تكتمل الحياة
ولذلك الله عز وجل لما ذكر قصة امرأة عمران - [00:18:07](#)
وليس الذكر وليس الذكر كالانثى فان اردت ان تجعل الذكر كالانثى اختل الميزان الله خير دكتور عمر في ختام الحلقة نختمها بدعاء
ان اه يوفقنا الله جميعا وجميع رجال المسلمين ان يكونوا اه مقتدين بالمصطفى صلى الله عليه وسلم في تعاملهم في تعاملهم -
[00:18:22](#)

مع زوجاته لكي تكون البيوتات المسلمة بيوتات سالحة وبيوتات اه موفقة الى كل خير باذن الله تعالى ايها الاحبة اشكركم على طيب
متابعتكم لهذه الحلقة التي كان ضيفها فضيلة الشيخ الدكتور عمر ابن عبد الله المقبل الاستاذ المشارك - [00:18:39](#)
في كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة القصيم على وعد بان نلتقيكم واياهم باذن الله تعالى في حلقة قادمة نستودعكم الله
السلام عليكم ورحمة الله اسوة حسنة كان يرجو الله وليوما - [00:18:56](#)
كثيرا - [00:19:29](#)